الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات.

1. الجانب النظري

أ) موقع السوق المفتوح:

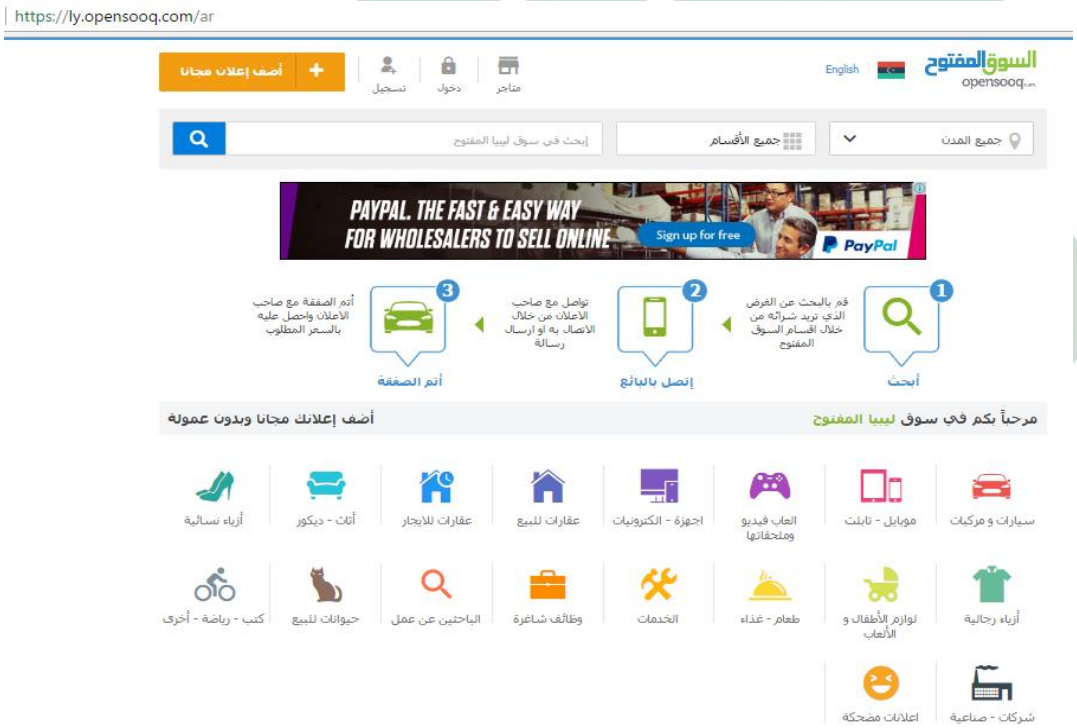

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

1) نبذة عن هذا الموقع:[66]

يعد موقع السوق المفتوح أحد أكبر المواقع الإلكترونية المتخصصة بالإعلانات المبوّبة التي يتيح لمستخدميه البحث بكل سهولة ويُسر عن حاجياته أو عرضها للبيع. فهنالك قائمة الإلكترونيات التي تفتح المجال للمستخدم إيجاد العديد من عروض البيع والشراء لجميع الأجهزة الإلكترونية على حد سواء؛ من المعدّات الثقيلة كالطابعات والتلفاز وغيرها إلى أجهزة الكمبيوتر والأجهزة المحمولة وألعاب الفيديو وغيرها الكثير. كما يمكن للمتصفّح استعراض قائمة الموضة المتخصصة بالأزياء والاكسسوارات ولوازم الأطفال إلى جانب العطور والمستحضرات التجميلية والكثير من الخيارات. كما بإمكانه العثور على قائمة المنزل التي تعرض له جميع الإعلانات المتاحة حول أثاث المنزل وما يحتاجه من معدّات كهربائية وإكسسوارات خاصة. ثم يجد الباحث قائمة للبيع والتي تتيح له فرصة إيجاد أو الإعلان عن أجهزة أو كتب أو أرقام هواتف أو أي شيء للبيع. ومن ثم ينتقل إلى قائمة والتي يسعى موقع السوق المفتوح من خلالها إلى تسهيل عملية البحث عن الخدمات المنزلية والطبية والكهربائية والتقنية وغيرها من الخدمات التي تلاقي رواجاً كبيراً. لتأتي بعد ذلك قائمة سيارات ومركبات والتي تعتبر وجهة لأولى للباحثين عن عرض سياراتهم للبيع أو لشراء سيارة سواء كانت جديدة أو مستعملة وبدون أي عمولة مفروضة. وتخدم قائمة عقارات الكثير من الباحثين عن إيجار أو شراء أو حتى عرض أي عقار للبيع أيّاً كانت وجهته. وكأي موقع يرى السوق المفتوح حاجة الباحثين عن عمل لموقع موثوق يعرض لهم آخر فرص

[66]. موقع السوق المفتوح: https://ly.opensooq.com/ar/site/about-us

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العمل المتاحة في كبرى الشركات. وأخيراً تعرض قائمة وظائف شاغرة لائحة بجميع التخصصات للبحث عن شاغر أو الإعلان عن الحاجة إلى عمل معين. ويقدم موقع السوق المفتوح خدمات الإعلان والتسويق الإلكتروني وبدون أي عمولات.

2) سياسة الموقع:[67]

هذه السياسة توضّح سياسة الخصوصية للسوق المفتوح فيما يتعلق بجمع واستخدام وتخزين ومشاركة وحماية المعلومات الشخصية الخاصة بالمشترك، وتطبق نفس السياسة على الموقع الإلكتروني وجميع المواقع والتطبيقات والخدمات والأدوات ذات الصلة بالسوق المفتوح، بغض النظر عن طريقة الوصول إلى هذه الخدمات بما في ذلك الأجهزة المحمولة.

إطار الاتفاقية: عند استخدامك للسوق المفتوح وأي من الخدمات ذات الصلة، فأنت تمنح الموقع موافقة صريحة على جمع واستخدام والاحتفاظ بمعلوماتك الشخصية، وذلك كما هو موضح في سياسة الخصوصية وشروط الاستخدام الخاصة بالسوق المفتوح. بإمكانك زيارة موقع السوق المفتوح من دون القيام بتسجيل حساب شخصي. وعندما تقرر تزويد الموقع بمعلوماتك الشخصية، فإنك توافق على أن يتم إرسال هذه المعلومات وتخزينها في الخوادم الخاصة به.

عند زيارتك للموقع أو استخدام الخدمات التي يقدمها لك الموقع أو للمستخدمين بشكل عام أو الردّ على الإعلانات أو غير ذلك من المحتوى الموجود، سيقوم الموقع بجمع المعلومات المرسلة من جهازك تلقائياً سواء

[67]. موقع السوق المفتوح: https://ly.opensooq.com/ar/site/page?view=privacyPolicy

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان كمبيوتراً أم هاتفاً محمولاً أم غير ذلك. **وتشمل هذه المعلومات ما يلي:**

المعلومات التي تمّ جمعها من خلال تفاعلك على الموقع والتي تشمل: رقم الجهاز، نوع الجهاز، معلومات موقعك الجغرافي، معلومات الاتصال بشبكة الإنترنت، إحصائيات عرض الصفحات، الزيارات من وإلى الموقع، الروابط المرتجعة، بيانات الإعلان، عنوان البروتوكول ومعلومات الدخول لشبكة الإنترنت.

المعلومات التي يجمعها الموقع من خلال ملفات الكوكيز (سجلات التتبع)، مشغلات الإنترنت والتكنولوجيات المشابهة.

يجمع السوق المفتوح أي معلومات تقوم أنت بإدخالها على الموقع أو تلك التي تقدمها عند استخدامك لأي من خدماته. وهذه المعلومات تضم:

المعلومات التي تقدمها للسوق المفتوح عند التسجيل أو عند استخدامك للخدمات.

المعلومات الإضافية التي تقدمها للسوق المفتوح من خلال منصات الإعلام الاجتماعية أو خدمات الطرف الثالث.

المعلومات المقدمة في سياق تسوية الخلافات، المراسلات عبر الموقع والرسائل المرسلة له.

المعلومات الخاصة بموقعك الجغرافي وموقع جهازك وتضم؛ معرف المعلومات الخاص بك ما إذا كنت قد فعلت هذه الخدمة على هاتفك المحمول من قبل.

وقد يقوم السوق المفتوح باستقبال أو جمع معلومات إضافية عنك من خلال الأطراف الثالثة وإضافتها إلى معلومات حسابك. هذه المعلومات تضم:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البيانات الديموغرافية، بيانات الملاحة، بيانات الاتصال والبيانات الإضافية عنك من مصادر أخرى مثل السلطات العامة إلى الحد الذي يسمح به القانون.

أنت توافق على أن يقوم السوق المفتوح باستخدام معلوماتك الشخصية للأغراض التالية:

لتمكينك من الوصول إلى خدماته المتنوعة وخدمة العملاء عن طريق البريد الإلكتروني أو رقم الهاتف

للمنع والكشف والتحقيق عند وجود احتمالية لأنشطة محظورة فيها احتيال ومخالفة للقانون وعدم التقيّد بشروط استخدام الموقع.

لتخصيص وقياس وتحسين خدمات السوق المفتوح والمحتوى والإعلانات.

للتواصل معك عن طريق البريد الإلكتروني، التنبيهات، الرسائل النصية أو الهاتف للاستفسار عن خدمات السوق المفتوح لأغراض التسويق والتحديثات والعروض الترويجية بناء على أولويات الرسائل (إن وجدت)، أو لأي أغراض كما هو منصوص عليه في سياسة الخصوصية هذه.

لتقديم المزيد من الخدمات الأخرى التي قمت بطلبها، كما هو موضّح في آلية جمع المعلومات على الموقع.

لاعتبارك مرشح محتمل عند قيامك بتحميل سيرتك الذاتية على صفحة الوظائف.

قد يقدم السوق المفتوح خدمات الدخول التي تمكنك من الوصول إلى الموقع أو المواقع ذات الصلة باعتماد تسجيل الدخول الخاص بك. ويوفر السوق المفتوح أيضاً خدمات تمكنك من مشاركة معلوماتك الموجودة على

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مواقع التواصل الاجتماعي (الطرف الثالث)، مثل فيسبوك، جوجل بلس، تويتر وغيرها.

إذا قمت بتمكين السوق المفتوح من الوصول إلى معلوماتك الشخصية الموجودة على أي من مواقع الطرف الثالث، فإن إطار الوصول هذا يتم تحديده من قبل إعدادات المتصفح الخاص بك وموافقتك على ذلك أيضاً. وإذا كنت ترغب بوصل حسابك على السوق المفتوح بحسابك على أي طرف ثالث فأنت بذلك توافق على جمع واستخدام وتخزين معلوماتك الشخصية وفقاً لما هو مذكور في سياسة الخصوصية.

ب) التجارة الإلكترونية في ضوء الشريعة الإسلامية.

تتناول هذه النقطة أهم المبادئ الأساسية للمعاملات التجارية في الشريعة الإسلامية، موضحة في ذلك حرية المعاملة ومشروعيتها، مدى مشروعية الربح، كذلك بيان نظرة الشريعة الإسلامية لتجارة من خلال الطرق الحديثة المتمثلة في المعاملات الإلكترونية والتواصل عبر شبكة المعلومات من حيث مقاصد الشريعة ثم بيان الأصول في الشريعة الإسلامية.

1) مدى حرية التجارة ومشروعيتها:

إن التجارة من الأمور الفاضلة في الشريعة الإسلامية وحثت على القيام بها، فقد مارسها الصحابة رضوان الله عليهم، فقط روي أنه قيل لسيدنا أبوبكر رضي الله عنه أنك أصبحت قابضا على ناصية الأمور في البلاد كلها، مالك ولي التجارة، فقد قال حول ذلك لأكفل بها أهلي وأولادي، كذلك سار على هذا النهج الصحابة رضوان الله عليهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تجدر الإشارة من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على أهمية التجارة، وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم تنزيله (إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) سورة المزمل:20.[68] فقد قال المفسرون حول هذه الآية، أنا الضرب في الأرض يعني السير فيها بالانتقال من مكان إلى آخر من أجل الكسب، والذين يضربون في الأرض هم التجار، فلفظ التجارة تجده في العديد من الآيات القرآنية، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) سورة النساء:29.[69] وقال أيضاً (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ

[68]. سورة المزمل، الآية 20.
[69]. سورة النساء، الآية 29.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة البقرة 282.[70] كما روي عنه ﷺ عن أبي سعيد أنه قال: " التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء ".[71]

فبرغم من إباحة الشريعة الإسلامية للتجارة إلا أنها وضعت لذلك شروطاً لتكون هذه المعاملة التجارية شرعية، بمعنى موافقة لمقاصد الشريعة الإسلامية، فمن بين هذه الضوابط والشروط، هو التزام التاجر بالكسب الحلال والابتعاد عن الحرام والتراضي بين المتعاملين والاعتدال في التجارة، بحيث لا تتسبب هذه التجارة في غفله عن ذكر الله وإقامة الصلاة وإتاء الزكاة.[72]

(أ) حرية التجارة.

(1) إباحة التجارة مع غير المسلمين:

لقد اختلف فقهاء الشريعة الإسلامية على سفر المسلم لتجارة في بلاد غير بلاد الإسلام. فقد ذهب الجمهور من غير المالكية إلى جواز سفر المسلم لتجارة في بلاد غير بلاد الإسلام مستدلين بفعله ﷺ عندما كان يبعث رسله إلى ديار أهل الحرب من أجل إيصال رسالة إليهم والمفاوضة معهم حول علاقة السلم والحرب، بل كان بعض الصحابة رضوان الله عليهم يتاجر في ديار الحرب وخير مثال على ذلك فعل سيدنا أبوبكر رضي الله

---

[70]. سورة البقرة، الآية 282.

[71]. سنن الترمذي، *كتاب البيوع، باب ما جاء في التجار وتسمية النبي إياهم*، حديث رقم 1130.

[72]. أحمد إمداح، مرجع سابق، 110.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عنه، فقد أم سلمة رضوان الله عليها: " خرج أبوبكر في تجارة إلى بصري قبل موته ﷺ بعام ومعه نعيمان وسويبط بن رحملة. ".[73]

كما ذهب بعض المالكية بعدم جواز السفر لتجارة في بلاد غير الإسلام وأن على الإمام منع المسلمين من ذلك، لأن المسلم مأمور بالهجرة من دار الحرب وعدم البقاء فيها، وخالفهم في ذلك ووافق رأي الجمهور ابن العربي.[74]

فالرأي الراجح في هذه المسألة هو ما ذهب به جمهور الفقهاء بجواز سفر المسلم إلى دار الحرب من أجل التجارة، بشرط أن يأمن الفتنة في دينه.

(2) السوق الإسلامي وحتمية المنافسة:

لسوق ظروف وقوانين وهي تعني مجموعة العناصر التي تحكم سير المعاملات في السوق عامةً، فالشريعة الإسلامية حددت هذه الظروف والقوانين على أساس نص قرآني أو حديث نبوي أو مشتقاة من تجربة السوق في عهد النبي ﷺ، فهذه الظروف والقوانين تتلخص في أربعة عناصر:

((أ)) حرية الدخول والتعامل في السوق.

((ب)) النصيحة والصدق بين العملاء.

((ج))منع الاحتكار.

((د)) منع الغش والتدليس.

تجدر الإشارة إلى أن هذه الظروف الأربعة تشكل معاً قواعد السوق الإسلامي والتي يجب أن تحقق كمحصلة لها درجة عالية من المنافسة.

---

[73]. رواه أبو أحمد في مسنده، 6-316.

[74]. ابن العربي، *أحكام القران*، 514.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فعندما تتحقق حرية الدخول إلى السوق فإن أعداد المتعاملين فيه سوف تتزايد وتنقص حرية التحكم في حالة العرض والطلب لدى تجار أو عدد من التجار. كما أن العمل بالنصيحة والصدق في المعاملات يخلق في التاجر حباً في طاعة رسول الله ﷺ ومرضاةً لله سبحانه وتعالى، بهذا يشيع درجة عالية من العلم بمجريات الأمور في السوق، وهذا بدوره يضعف الفرصة لاستغلال جهالة التعامل بأحوال التجارة والأسعار الجارية.[75]

(ب) مشروعية التجارة.

إن المتعارف عليه بين العامة أن الهدف من التجارة هو شراء السلع وبيعها بقصد الربح منها. فالربح هو الفرق الزائد بين ثمن البيع وثمن الشراء مضاف إليه المصاريف التجارية، ومشروعية التجارة كما بينها في المقدمة أنها واردة في الآيات القرآنية ونصوص الأحاديث النبوية، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) سورة النساء:29.[76] وقال أيضاً (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ

[75]. أحمد إمداح، مرجع سابق، 115.
[76]. سورة النساء، الآية 29.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) سورة البقرة 282.[77] وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ) سورة فاطر: 29.[78] وقال تعالى: (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) سورة البقرة: 16.[79] هذه الآيات تدل في معناها إن الأصل في التجارة الربح ومن لم تربح تجارته فهو لم يحسن ما يتاجر فيه أو من يتعامل معه، قال رسول الله صلى الله عليه في الحديث الذي رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه: " إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك".[80]

---

[77]. سورة البقرة، الآية 282.
[78]. سورة فاطر، الآية 29.
[79]. سورة البقرة، الآية 16.
[80]. سنن الترمذي، *كتاب البيوع عن رسول الله ﷺ، باب النهي عن البيع في المسجد*، حديث 1242.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2) نظرة الشريعة الإسلامية لتجارة الإلكترونية.

(أ) مراعات مقاصد الشريعة الإسلامية في التجارة الإلكترونية:

الأصل أن وضع الشرائع إنما هو لمصالح العباد في العاجل والآجل، والمعاملات راجعة إلى حفظ النسل والمال من جانب العباد في الوجود، وحفظ النفس والعقل. ومن المعاملات ما كان راجعاً إلى مصلحة الإنسان مع غيره كالميراث والتجارة، فتجارة الإلكترونية ماهي إلا نسيج من هذه المقاصد.[81]

لقد قال الإمام الشاطبي حول أهمية قضاء المصالح في جواز المعاملات التجارية ونبه عن ذلك كثيراً، ومن ضمن هذه المعاملات التي نبه عنها التجارة الإلكترونية وهذا ما يفهم من سياق كلامه حول مصالح الإنسانية، فقد نص أن: " المصلحة التكميلية تحصل مع فوات المصلحة الأصلية، لكن حصول الأصلية أولى لما بينهما من التفاوت، وأصل البيع ضروري ومنع الغرر والجهالة مكمل".[82] فأساس التشريع في الاقتصاد الإسلامي هو المصلحة، فقد عبر الأصوليون بقولهم:" حيث وجدت مصلحة فتم شرع الله"، إذا تربط جميع الأحكام بالمصالح لأن الغاية منها جلب المنافع ودرء المفاسد، وهذا محقق كذلك في التجارة الإلكترونية.[83]

تجدر الإشارة إلى أنه لا يوجد ما يدعو إلى الشك في أن الشريعة الإسلامية مبنية على مراعات قواعد المصلحة العامة في جميع المعاملات، لأنها وضعت الغاية من ذلك لتحقيق سعادة الدنيا والآخرة عن طريق هداية العالمين إلى وسائل المعاش وطرق السعادة، كما راعت الشريعة الإسلامية

---

[81]. الشاطبي، الموافقات، ج2، 9.
[82]. المرجع السابق، 14.
[83]. عبد الوهاب خلاف، *علم أصول الفقه*، 91.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الحقيقة في بيان كل مصلحة هو الخلف المستمد من الفطرة، من خلال هذا يفهم أن أساس المعاملات وخصوصاً التجارة الإلكترونية تعتمد في إطارها العام على الخلق، وأن المصلحة تعد من أهم الأسس في تطبيق التجارة الإلكترونية؛ لأنه لم يفتح باب الاستصلاح إلا في المعاملات.[84]

(ب) أصول المعاملة في الشريعة الإسلامية:

(1) العقد: في هذه النقطة سنتطرق إلى توضيح وبيان ما هو متعلق بالعقد الشرعي والعقد الإلكتروني.

((أ)) العقد الشرعي: فالعقد ضرب من تصرفات الإنسان والتصرف في اصطلاح الفقهاء هو كل ما يصدر من شخص بإرادته ويرتب الشارع عليه نتائج حقوقية.[85] فالمعنى الخاص للعقد هو الالتزام الذي لا يتحقق إلا من طرفين وهذا هو المعنى عند الفقهاء عند إطلاقهم لفظ العقد.

عندما نقول هناك عقد فيجب أن يكون هناك أركان، فقد اتفق الفقهاء على أنه لا يتحقق العقد إلا بتوفر الإجاب والقبول، والعاقدان، والمعقود عليه.

---

[84]. علال الفاسي، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، 189. الربيعي، عبد العزيز، ادلة التشريع المختلف بالاحتجاج بها، 240.

[85]. مصطفى الزرقاء، *المدخل الفقهي العام*، 194.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

((1)) **الصيغة:** هي عبارة عن ارتباط إرادتين في مجلس واحد يسمى مجلس العقد ويحدث فيه الإيجاب والقبول سواء باللفظ أو الإشارة المفهومة.[86]

((2)) **العاقدان:** العاقد هو الذي يباشر العقد وهو ما يصدر عنه الإيجاب والقبول بشرط عدم توفر المانع.

((3)) **المعقود عليه:** هو ما وقع عليه التعاقد ولا يخلو من كونه عيناً أو منفعةً.

((ب))العقد الإلكتروني: هو اتفاق بين طرفين يتم من خلال شبكة المعلومات الدولية للاتصال عن بعد.[87]

(2) البيع والشراء: هو عقد معاوضة على غير منافع ولا متعة لذة، كما يجب أن يكون المبيع موجوداً حين العقد، أن يكون مالاً وأن يكون مملوكاً للبائع، قال ﷺ: " لا تبع ما ليس عندك". [88]

3) إبرام العقود التجارية وآثارها:

سوف نتحدث في هذه النقطة على كيفية إبرام العقود التجارية الإلكترونية وبيان الآثار التي توقعها هذه العقود.

(أ) إيجاب البيع: فالإيجاب هو ما صدر من العاقدين بصيغة صالحة لإفادة العقد، فالإيجاب كل ما يدل عليه لفظ العاقدين، فالله سبحانه

---

[86]. القرطبي، *بداية المجتهد ونهاية المقتصد*، ج2، باب العقد، 128.
[87]. أسامة أبو الحسن مجاهد، خصوصية التعاقد عبر الإنترنت، 15.
[88]. الترمذي، كتاب البيوع، 1153.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتعالى قد أحل البيع ولم يبين لفظاً صريحاً له فكان الرجوع إلى العرف لبيان ذلك.

أما الإيجاب في العقد الإلكتروني هو ما يعبر عنه باتحاد مجلس العقد وعنصر الدلالة والتوثيق. فالإيجاب الذي يتم بواسطة البريد الإلكتروني يحقق ميزة استهداف العرض بأشخاص معينين، فالمرسل إليه سوف يعلم بهذا العرض من خلال الرسالة الموجودة في الصندوق الوارد بالبريد الإلكتروني من هذه اللحظة تبدأ عملية الإيجاب ويكون للمرسل له حرية القبول أو الرفض.[89]

(ب) قبول الشراء: إن القبول عند جمهور الفقهاء هو ما يصدر عمن يمتلك المبيع سواء صدر القبول أولاً أو آخراً.[90] أما القبول في العقد الإلكتروني فلا يعني السكوت وعدم الرد على الرسالة الإلكترونية قبولاً لأن الأصل في القاعدة العامة أن مجرد سكوت من وجه إليه الإيجاب لا يعد قبولاً، ولكن بعض الأنظمة كالقانون المصري والسوري والأردني وعلى سبيل الاستثناء تعتبر السكوت عن الرد قبولاً إذاً هناك تعامل سابق بين المتعاقدين.[91]

(ج)تسليم المبيع: إن تسليم المبيع يعد من أهم الآثار التي يلتزم بها البائع في عقد البيع ويثبت هذا الأثر عند تسليم الثمن سواء كان في الحال أو المآل حسب الاتفاق، فقد روي عنه ﷺ أنه نهى عن بيع الطعام حتى يجري فيه الصاعان صاع البائع وصاع المشتري، أما تسليم المبيع في العقد الإلكتروني فيمكن أن يكون عن طريق شبكة الإنترنت نفسها مثل

---

[89]. أسامة أبو الحسن مجاهد، مرج سابق، 32.
[90]. شرح منتهى الإرادات، 140.
[91]. أحمد إمداح، مرجع سابق، 158.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(الكتب الإلكترونية والبرامج وغيرها)، أو عن طريق تسليمها إلى المشتري في الزمان والمكان المحدد في عقد البيع مثل (المواد المنقولة).

(د) ضمان المبيع: من آثار وجوب البيع إلزام البائع بتسليم المبيع إلى المشتري ولا يسقط عنه هذا الحق إلا بالأداء. كذلك هو الحال بالنسبة لضمان المبيع في العقد الإلكتروني كما وضحناها في النقطة السابقة. كما نصت بعض الأنظمة في التجارة الإلكترونية على تحمل البائع الأخطار التي يتعرض لها المبيع، كما يجب عليه أن يوفر للمشتري بطريقة واضحة ومفهومة عملية ضمان المبيع قبل إبرام العقد.[92]

4) حكم التجارة الإلكترونية في الشريعة الإسلامية:

في هذه النقطة سنتطرق إلى حكم العقود التجارية الإلكترونية وتكيفها الفقهي من خلال عرض أهم الفتاوى الفقهية حول التجارة الإلكترونية ومدى حماية الشريعة الإسلامية لها.

(أ) عقود البيع التجارية الإلكترونية وتكيفها الفقهي: إن البيع الإلكتروني في التجارة الإلكترونية ما هو إلا سمة قوية في العرف التجاري العالمي الحديث لأنه يقوم على السرعة والقوة والإنجاز وفق طرق وعلاقات برمجية عالية التقنية.[93] فالبيع التجاري الإلكتروني له صور عديدة فإما أن يختار السلعة عن طريق المواقع الإلكترونية المعروفة أو الإعلانات التجارية، وبعد الموافقة يقوم بدفع الثمن من خلال بطاقات الائتمان أو الدفع عند التسليم، وتشحن له السلعة أو تحمل مباشرة على جهازه، من خلال هذا فإن التكييف الفقهي لهذه التجارة الإلكترونية،

---

[92]. عبد الوهاب بدري، *العقود الإلكترونية*، مجلة عصر الحاسب، العدد الخامس، 2001، 52.

[93]. طارقة السري، *مقدمة في الحاسب الآلي*، 25.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقد ورد عن ابن تيمية رحمه الله تعالى أنه قال بجواز ومشروعية هذه التجارة ذلك من خلال نصه: " إن البيع والإجارة والهبة لم يحد لها الشارع حداً، لا في كتاب الله ولا في سنة نبيه ﷺ، ولا نقل عن أحد من الصاحبة والتابعين أن عيناً للعقود صفة معينة من الألفاظ أو قال ما يدل عن ذلك، من أنها تنعقد إلا بالصيغة الخاصة، بل قد قيل: إن هذا القول مما يخالف الإجماع القديم، وأنه من البدع... ".[94]

تجدر الإشارة والتنويه إلى أن الشريعة الإسلامية لن تحصر التعاقد في العقود التجارية على موضوعات معينة، ولم يوجد هناك نص يحدد أنواع العقود، من خلال هذا يلاحظ إمكانية استيعاب الشريعة الإسلامية لهذه العقود. فتكييف الفقهي لعقد البيع الإلكتروني على وجه البيع بواسطة السمسرة جائز، بشروط البيع التجاري وأركان الإيجاب والقبول، وثبوت الخيار في البيوع وانعقاد العمل التجاري بدون النظر إلى الأسباب الموجبة له.

(ب) أهم الفتاوى عن التجارة الإلكترونية: سوف نقتصر في هذه النقطة على بيان فتوة واحدة للتوضيح وهي: لقد انتهت المجامع الفقيه والهيئات بخصوص أحكام التجارات الإلكترونية إلى العديد من القرار والفتاوي أهمها: قرار رقم (6/3/54) المتعلق بحكم العقود بالآت الاتصال الحديثة.

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي المنعقد في دورة المؤتمر السادس بجدة في المملكة العربية السعودية من 17 إلى 23 شعبان 1410ه الموافق ل 14 مارس 1990م. بعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع

[94]. مجموعة فتاوى لابن تيمية، 35.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بخصوص موضوع: "إجراء العقود بالآت الاتصال الحديثة". ونظراً إلى التطور الكبير الذي حصل في وسائل الاتصال وجريان العمل بها في إبرام العقود لسرعة إنجاز المعاملات المالية والتصرفات.

وباستحضار ما تعرض له الفقهاء بشأن إبرام العقود بالخطاب وبالكتابة وبالإشارة وبالرسوم، وما تقرر من أن التعاقد بين الحاضرين يشترط له اتحاد المجلس (عدا الوصية، والإيصاء، والوكالة) وتطابق الإيجاب والقبول، وعدم صدور ما يدل على إعراض أحد العاقدين عن التعاقد، والموالات بين الإيجاب والقبول بحسب العرف.

قرر:

(1)إذا تم التعاقد بين غائبين لا يجمعهما مكان واحد، ولا يرى أحدهم الآخر معاينة، ولا يسمع كلامه، وكانت وسيلة الاتصال بينها الكتابة أو الرسالة أو السفارة (الرسول)، وينطبق على ذلك البرق وتيلكوس والفاكس وشاشات الحاسوب ففي هذه الحالة ينعقد العقد عند وصول الإيجاب إلى الموجه إليه وقبوله.

(2)إذا تم التعاقد بين طرفين في وقت واحد وهما في مكانين متباعدين، وينطبق هذا على الهاتف واللاسلكي، فإن التعاقد بينهما يعد تعاقداً بين حاضرين وتطبق على هذه الحالة الأحكام الأصلية المقررة لدى الفقهاء المشار إليه في الدباجة.

(3)إذا صدر العارض بهذه الوسائل إيجاباً محدد المدة يكون ملزماً بالبقاء على إيجابه خلال تلك المدة، وليس له الرجوع عنه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(4)إن القواعد السابقة لا تشمل النكاح لاشتراط الإشهاد فيه، ولا الصرف لاشتراط التقابض، ولا السلم لاشتراط تعجيل رأس المال.

(5)ما يتعلق باحتمال التزييف أو التزوير أو الغلط يرجع فيه إلى القواعد العامة للإثبات.[95]

(ج)مدى حماية الشريعة الإسلامية للتجارة الإلكترونية: لقد انتشرت التجارة الإلكترونية وازداد حجم التعامل بها من خلال شبكة المعلومات الدولية، قد أصبح من الضروري التدخل لوضع القواعد القانونية التي تحكم هذا النوع من المعاملات ما تشوبه من مخاطر كثيرة، فتطور القانون ضروري لتحقيق حماية فعالة للمتعاملين والمستفيدين من خدمة الإنترنت.

عندما نتحدث عن القانون الوضعي يجب علينا أولاً أن نبين موقف الشريعة الإسلامية من توفير الحماية لهذه التجارة، فقد سبقه الشريعة الإسلامية الأنظمة الوضعية في اهتمامها بالمعاملات التجارية وحمايتها من كل أنواع التدليس والغش، فقد حرمت كافة أنواع وطرق غسل الأموال وأوجبت وسائل السلامة في التعامل التجاري من الكسب الحلال والمشروع.[96]

من خلال ما تقدم تتضح إلينا واجبات التجارة الإلكترونية في الشريعة الإسلامية في ترك الشبهات، والإعلانات الكاذبة، الصدق في التعامل، والسماحة في المعاملة، والتحلي بمعالي الأخلاق، ودفع الزكاة المشروعة

---

[95]. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، *الدورة السادسة لمؤتمر مجمع الفقه الإسلامي*، العدد السادس، الجزء الثاني، 1410ه – 1990م، 1267-1268.

[96]. عابد سليمان الشوخي، *اخلاقيات مهنة الوراقة في الحضارة الإسلامية*، مجلة جامعة الملك سعود، 1423ه، 346.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في سائر الأعمال التجارية وعروضها، فقد تجلت حماية الشريعة الإسلامية للتجارة الإلكترونية من خلال ما نصت عليه اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية والتي بينت بعدم جواز نسخ البرامج الحاسوبية التي يمنع أصحابها نسخها إلا بإذنهم، قال عليهم الصلاة والسلام: " المسلمون على شروطهم"،[97] وقال أيضاَ: " لا يحل ما أمرئ مسلماً إلا بطيبة عن نفسه".[98] ... فتقرر ما يلي: "الاسم التجاري، العنوان، العلامة التجارية، التأليف والاختراع...".[99]

كذلك من صور حماية الشريعة الإسلامية للتجارة الإلكترونية إيقاع عقوبة حد السرقة، التعزير لمن يشرع في اختلاس الأموال بالطريقة الإلكترونية. فكل ذلك محرم في الشريعة الإسلامية ويستحق مرتكبه العقاب الشرعي.[100]

2. الجانب التطبيقي:[101]

[97]. سنن الترمذي، 1272.
[98]. سنن الإمام أحمد، 19774.
[99]. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ج3، 2267.
[100]. عبد العاطي، *موقف الشريعة الإسلامية من جرائم الحاسب الآلي*، 81.
[101]. يمكن الرجوع إلى الاستبيان من خلال الرابط:

https://docs.google.com/forms/d/12MaD258yQM1T8REcjUI6-4SlrKHQG8B2LWOFOLaS-Mg/edit?usp=drive_web

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يقوم هذا الجانب على عرض نموذج مختصر من الاستبيان الذي قمنا به مع بعض الأشخاص المستخدمين للتسوق الإلكتروني من خلال توجيه هذا الاستبيان على شبكة المعلومات الإنترنت، وكان على النحو التالي:

الشكل: (1)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

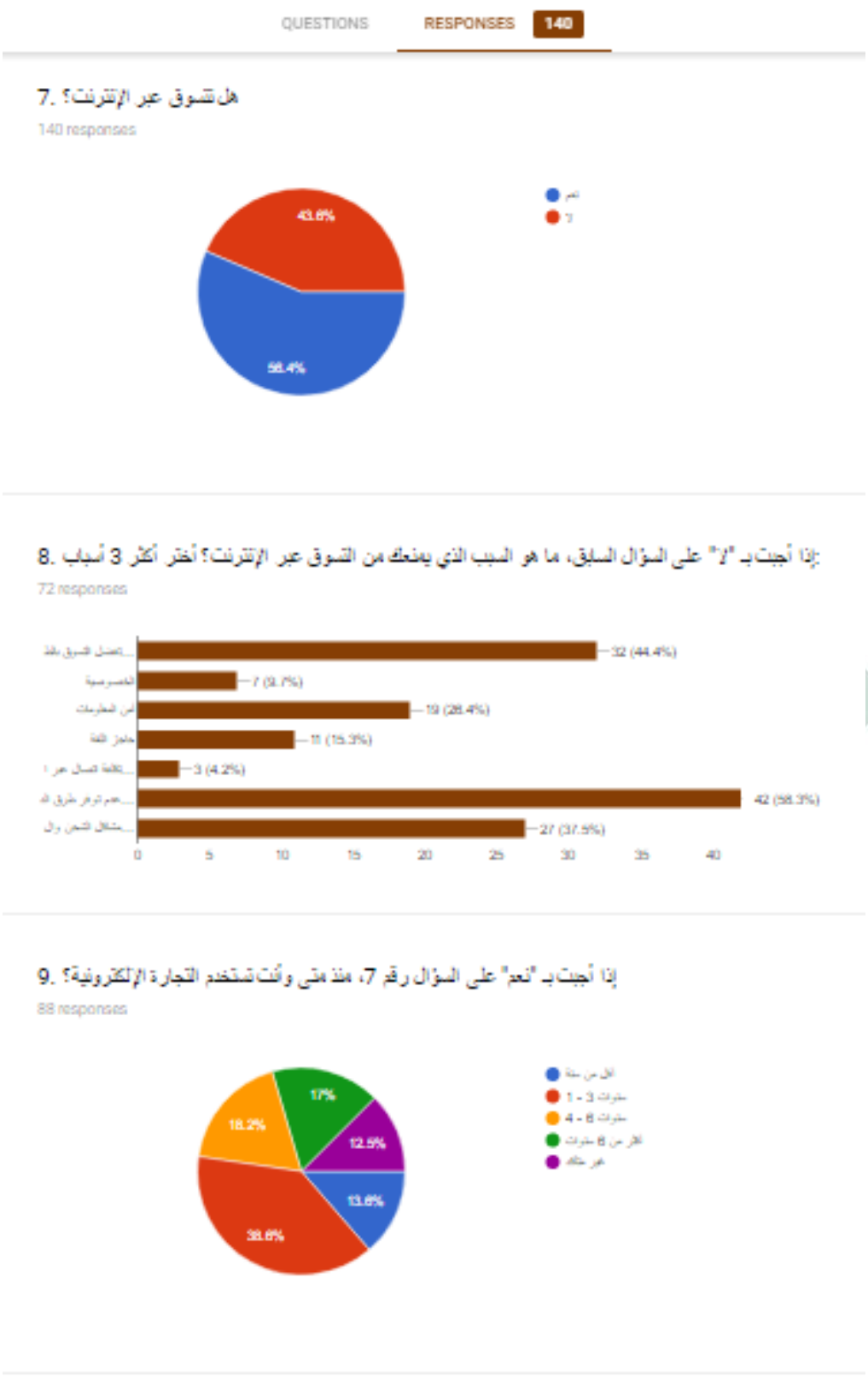

الشكل: (2)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا السؤال يبين لنا مفهوم التسوق التجارة الإلكترونية في العرف حيث نجد الأغلبية ممن أجاب على هذا السؤال قد استخدم التسوق عبر شبكة الإنترنت.

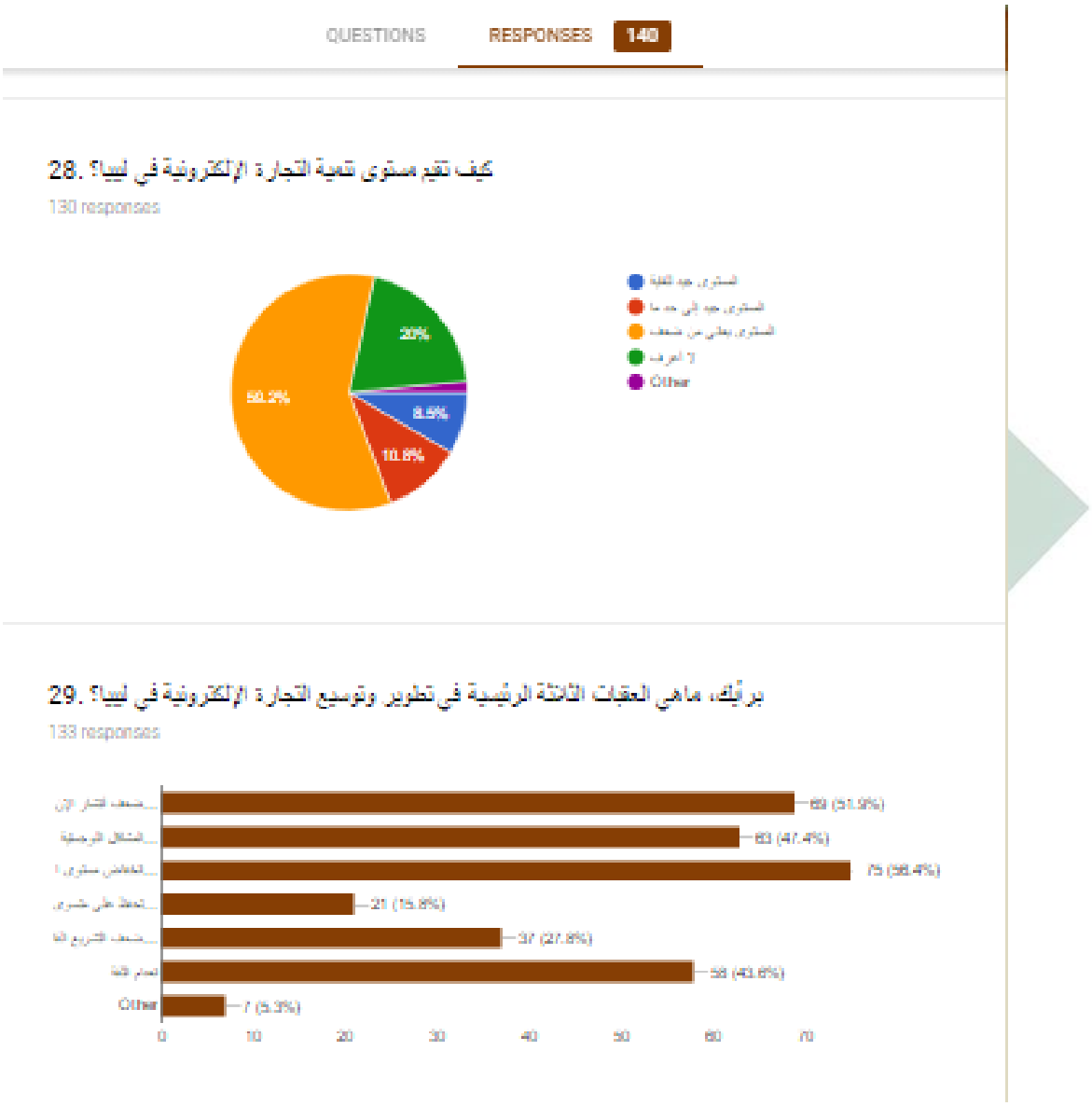

الشكل: (3)

هذا الشكل يبين لنا النسبة المئوية لتسوق عبر الإنترنت وأهم العقبات التي يواجها الشخص عندما يقوم بالتسوق والبحث عبر الإنترنت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

30. ماهي وجهة نظرك الشخصية لتجارة الإلكترونية في ليبيا؟ رأيك يهمنا.

140 responses

شيء ضروري فلابد من مواكبة التطور في العالم، ولكن يجب مراعاة الناحية الشرعية والتواصل مع دار الإفتاء.

أتمنى التحفيز على هذه التجارة في وقتنا الحاضر، لعدة اسباب منها سهولة البيع والشراء والراحة وغيرها من الاسباب، وستنجح هذه التجارة اذا تعامله المواقع بمصداقية وبيع المنتجات بأسعار مناسبة فبهذا ستنجح هذه التجارة وستكسب ثقة المستهلك

بِسْمِ اللهِ الرحمن الرحيم
السلام عليكم ورحمة الله
في البداية أحب ان اتوجه لشخصكم الكريم كل احترام وتقدير والدعاء لكم بالتوفيق.
إن التجارة الإلكترونية في ليبيا تعاني من ضعف شديد جدا جدا ولعدة أسباب أهمها:
- عدم توفير مواقع تنافسية موثوق بها لدى الشارع الليبي.
- عدم وجود الخبرة الكافية لإستخدام مواقع الإنترنت وهذا ناتج لعدم تقديم ما يفيد للزبائن وخصوص من الناحية الشرعية.
- عدم توفير بطاقات الدفع المسبق وتفعيلها وتقديمها للمواطن كبديل نقدي وهذا متعلق بضعف الخدمات المصرفية.
ملاحظة: في الحقيقة أتمنى ان تكون هناك العديد من المواقع التجارية لدى السوق الليبي وذلك من أجل رفع العبء الذي يقع على عاتق المواطن بشرط أن تكون (هذه المواقع تراعي في معاييرها الضوابط الشرعية التي جاءت بها أحكام الشريعة الإسلامية للتجارة (البيع والشراء).
لكم مني الشكر الجزيل
بالتوفيق

التجارة الالكترونيه هي في ازدياد مستمر في السنتين الماضيتين بالخص السوق الليبي بدأ يتعرف علي التجارة الالكترونيه و هنالك رحابة صدر عن البع 1 و لاكن البعض الاخر يفضل الطريقه التقليديه لما فيه انه يفحص الجوده والنوع اما أعيبهم لسيما في المدن الداخليه لا يوجد مصطلح تجارة الكترونيه بعد و لاكن نأمل ان تكون هنالك مواقع تجاريه دات مصداقيه عاليه في جودة المنتجات و الاسعار و كيفيه التوصيل

بسم الله والحمدلله

الشكل: (4)

وجهات نظر بعض المعلقين على الاستبيان:

أ) شيء ضروري فلابد من مواكبة التطور في العالم، ولكن يجب مراعاة الناحية الشرعية والتواصل مع دار الإفتاء.

ب) أتمنى التحفيز على هذه التجارة في وقتنا الحاضر، لعدة أسباب منها سهولة البيع والشراء والراحة وغيرها من الأسباب، وستنجح هذه التجارة إذا تعامله المواقع بمصداقية وبيع المنتجات بأسعار مناسبة فبهذا ستنجح هذه التجارة وستكسب ثقة المستهلك.

ج) بِسْمِ الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم ورحمة الله. في البداية أحب أن أتوجه لشخصكم الكريم بكل احترام وتقدير والدعاء لكم بالتوفيق، إن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التجارة الالكترونية في ليبيا تعاني من ضعف شديد جداً جداً ولعدة أسباب أهمها: -عدم توفير مواقع تنافسية موثوق بها لدى الشارع الليبي.
عدم وجود الخبرة الكافية لاستخدام مواقع الانترنت وهذا ناتج لعدم تقديم ما يفيد للزبائن وخصوصاً من الناحية الشرعية.
عدم توفير بطاقات الدفع المسبق وتفعيلها وتقديمها للمواطن كبديل نقدي وهذا متعلق بضعف الخدمات المصرفية.
ملاحظة: في الحقيقة أتمنى أن تكون هناك العديد من المواقع التجارية لدى السوق الليبي وذلك من أجل رفع العبء الذي يقع على عاتق المواطن بشرط أن تكون هذه المواقع تراعي في معاييرها الضوابط الشرعية التي جاءت بها أحكام الشريعة الاسلامية للتجارة (البيع والشراء).

د) التجارة الإلكترونية هي في ازدياد مستمر في السنتين الماضيتين بالأخص في السوق الليبي بدأ يتعرف على التجارة الإلكترونية وهنالك رحابة صدر عن البعد ولكن البعض الآخر يفضل الطريقة التقليدية لما فيها من فرض فحص الجودة والنوع أمام أعينهم لاسيما في المدن الداخلية لا يوجد مصطلح تجارة الكترونيه بعد ولكن نأمل أن تكون هناك مواقع تجاريه ذات مصداقية عالية في جودة المنتجات والاسعار وكيفية التوصيل.

ه) تجارة الانترنت تجارة متقدمة وممتازة لكن في ليبيا مازالت متأخرة وضعيفة نظرا لعدم ثقافة الشخص بالتجارة الالكترونية وانعدام هذا المجال في ليبيا لعدة أسباب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) تحتاج إلى تطوير وخصوصاً أن ليبيا لا تحتوي على رموز بريدية ولا عناوين واضحة لإيصال المنتج)

ز) لتطوير التجارة الالكترونية في ليبيا يجب أولاً اكتساب ثقة للطرفين أي زرع ثقة العميل بالموقع المحلي الالكتروني وزرع ثقة إدارة الموقع بالمستهلكين. ثانيا تقديم نوع من الضمانات من قبل الموقع للمستهلكين كترجيع المنتج إذا لم يتطابق مع ما كان معروض على الموقع ثالثا وأخيراً يجب أن تكون هناك حملة توعية عامة للمواطنين (بالمزايا) مدى سهولة وتوفير الوقت إذا ما تسوق عبر المواقع الالكترونية. نسأل الله العلي القدير أن يوفقك.

ح) هناك ضعف شديد وبالغ في ليبيا خصوصاً الشراء عبر الانترنت وذلك للأمر الآتي:

إن ليبيا تعاني من فقر في الشبكات الدولية وضعف الانترنت. إن ليبيا تعاني من إدراك وفهم سهولة الشراء عبر الانترنت، التطور الحديث والشراء عبر هذه التجارة الإلكترونية أولا من جهة الشرع لا يوجد بها أي شيء مخالف بل على العكس تماماً فهي تصب لصالح النساء وعدم خروجهن للتسوق عبر التجارة الإلكترونية فهي مريحة لها وأفضل من الازدحام في السوق فقط تري ما تريده ومن ثم تطلبه عبر الانترنت. أري إذا عمل بهذا النظام المتطور والحديث سيقدم نظام حديث وسهل وأفضل بكثير وتكون خصوصاً إذا كانت المصداقية في المواقع المحلية بليبيا شفافة وعدم التلاعب بالسلع. والله أعلم.

ط) التجارة الالكترونية مهم جداً ويجب تطوير شبكة النت وتخطيط المنازل والشوارع وتسميتها لكي يسهل الوصول إلي الزبون بعنوان محدد ولو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البدء بالعاصمة الآن فقط ومن بعدها المدن الكبيرة مثل بنغازي سبها مصراته.

ب. تحليل البيانات:

1. ماهية عقود التجارة الإلكترونية في العالم والاقتصاد والشريعة الإسلامية.

من خلال عرض البيانات الذي اوضحناه فإن التجارة الإلكترونية حديثة الظهور ولم تعرف في الصدر الأول للإسلام وعند بزوغ المذاهب الفقهية لهذا لم نجد تعريف خاص بالتجارة الإلكترونية عند الأوائل ولكننا في هذا الصدد فإن مفهوم التجارة الإلكترونية نجده جلياً من خلال مفهوم التجارة بصفة عامة حيث عرفها العلامة ابن خلدون بقوله: "محاولة الكسب لتنمية المال بشراء السلعة بثمن وبيعها بآخر". لهذا فإن التجارة الإلكترونية تتحلى آثارها وثمار مفهومها في الشريعة الإسلامية في المعاملات التجارية المتجددة لأن الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان.

أما المفهوم الاقتصادي لتجارة الإلكترونية لا يختلف كثيراً عن مفهومها العام، فهي يقصد بها بيع وشراء وتبادل المنتجات والخدمات والمعلومات عبر شبكات الانترنت، لهذا نجد في التقارير الاقتصادية التي قدمتها التشريعات العربية محذرتاً أنظمة التجارة العربية حول التقاعس عن بيان أسباب التجارة الإلكترونية وطرق العمل بها، ولعلنا نفرد تعريفاً قد بينه القانون التونسي حول التجارة الإلكترونية في فصلها الأول من قانون رقم 9 لسنة 2000، حيث أن تونس تعد أول الدول العربية أصدرت قانون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ينظم التجارة الإلكترونية، فالتعريف الذي قدمه هذا القانون يكمن في: "العمليات التجارية التي تتم عبر المبادلات الإلكترونية".[102]

بهذا تجدر الإشارة إلى أن التجارة الإلكترونية لا تختلف عن المفهوم العام للتجارة عند فقهاء الشريعة الإسلامية أو ما تعارف عليه الناس، ولكن لفظ الإلكتروني أتى هنا إلى بيان نوع آخر من السوق، لأن التجارة تتطلب توافق السلعة (العرض والطلب)، التاجر، المكان والزمان. بهذا نرى أن التعريف الأنسب للتجارة الإلكترونية هو: "كل عقد تجاري يتم عبر الوسائل الإلكترونية، من بداية العرض والطلب إلى نهاية المعاملة بتسليم السلعة ودفع الثمن".

يجدر بنا التنويه في هذا المقام إلى أن الفقهاء قد تناولوا وأجازوا التجارة بأي لفظ معبراً، فقال الشاطبي حول اللفظ بأنه وسيلة إلى تحصيل المعنى المراد والمعنى المقصود، أما الفقه المالكي فقد فرق بين قاعدة الأسباب العقلية والأسباب الشرعية (بعت اشتريت) فيثبت سبب هذا مع آخر حرف منه لأن العلل العقلية لا توجب معلولها إلا حالة وجودها فكذلك الأسباب الشرعية، فالأسباب العلمية المعاصرة كالإنترنت وغيره ماهية إلا أسباب تنفيذية تعقد بسببها العقود التجارية ولا فرق عند تحقق موجبات البيع الشرعي.

بهذا نرى بأن المذهب المالكي قد أجاز التجارة الإلكترونية بشرط توفر شروط البيع التجاري وأركان الإجاب والقبول وثبوت الخيار وانعقاد العمل التجاري بعيداً عن النظر للأسباب الموجبة له طالما أن هناك قرائن ومسببات تؤدي إلى انعقاده.

---

[102]. كحلون، علي، مجموعة النصوص القانونية المتعلقة بالمعلوماتية والاتصالات، 13.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

2. كيفية عمل السوق المفتوح في ليبيا بالتجارة الإلكترونية من منظور الشريعة الإسلامية.

من خلال المقاصد التي وضعتها الشريعة الإسلامية وقامت بوضع أحكام وضوابط لتحقيق هذه المقاصد ووضع حدود لمن يخالفها. ومن أسس المقاصد هو تحقيق المصالح التي تقوم على جلب المنافع ودرء المفاسد، فالشريعة الإسلامية لا تمنع من الاستفادة من الوسائل المتاحة في كل عصر لا سيما في عصر التكنولوجيا الحديثة (الإنترنت).

هنا تجدر الإشارة إلى أنه يعتبر البيع والتجارة الإلكترونية من أنواع التجارة العالمية (الدولية) فنجد بعض المواقع منها الإسلامية وبعضها غربية (غير إسلامية). فهذه التجارة فقد اتسمت بالقوة والسرعة في الربح والمعاملة في العصر الحديث، فقد أجمع العلماء على أن العلم بأحكام التجارة (البيع والشراء) على فرضين الفرض الأول على الكفاية والفرض الثاني على العين امتثالاً لقوله تعالى "أسألو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون". من خلال عرض البيانات فإن الشريعة الإسلامية لم تحصر عملية التعاقد والتجارة في موضوعات معينة، فلا يوجد هناك نص قرآني أو حديث نبوي أو قول من أحد الصحابة يبين لفظ معين للتجارة. من هنا نلاحظ إمكانية استيعاب أحكام الشريعة الإسلامية قواعد جديدة تحكم العقود التجارية الحديثة منها (التجارة الإلكترونية).

فالتجارة الإلكترونية قامت بتحقيق المنفعة لطرفي التجارة شأنها شأن التجارة التقليدية. كذلك قامت بتحقيق عملية التراضي من خلال توافق القصد والإرادة والاختيار من أجل المساواة بين طرفي المعاملة، كذلك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شأنها في بيان وتحقيق الشفافية بين المتعاملين وقامت بتوفير المعلومات الصادقة حول المنتج وطريقة المعاملة.

تجدر الإشارة من خلال ما تقدم أن المقاصد الشرعية التي راعتها الشريعة الإسلامية وسعت إلى تحقيقها والتي تكمن في حفظ الضروريات الخمس ومنها حفظ المال، فقد وضعت الشريعة الإسلامية أحكام وقواعد لحماية التاجر والمشتري من عملية الغش والتدليس والاحتكار في العملية التجارية، فنجدها قد حرمت عملية غسل الأموال والقرصنة التي يقوم بها ضعاف النفوس من خلال شبكات المعلومات الإنترنت قال رسول الله ﷺ "من غشنا فليس منا" وقال عليه الصلاة والسلام "لا يحل مال إمري مسلم إلا بطيبة عن نفسه". كذلك نجد الكثير من الفتاوى والقوانين التي نصت عليها المجمعات الفقهية والفتاوى في العالم الإسلامي على جواز التجارة الإلكترونية بالشروط التي راعتها ووضعتها الشريعة الإسلامية بشأن تحقيق وحماية مقاصدها الشرعية.

فالسياسة التي اعتمدها السوق المفتوح توضّح سياسة الخصوصية فيما يتعلق بجمع واستخدام وتخزين ومشاركة وحماية المعلومات الشخصية الخاصة بالمشترك، وتطبق نفس السياسة على الموقع الإلكتروني وجميع المواقع والتطبيقات والخدمات والأدوات ذات الصلة بالسوق المفتوح، بغض النظر عن طريقة الوصول إلى هذه الخدمات بما في ذلك الأجهزة المحمولة. وقد يقوم السوق المفتوح باستقبال أو جمع معلومات إضافية عنك من خلال الأطراف الثالثة وإضافتها إلى معلومات حسابك. هذه المعلومات تضم: البيانات الديموغرافية، بيانات الملاحة، بيانات الاتصال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والبيانات الإضافية عنك من مصادر أخرى مثل السلطات العامة إلى الحد الذي يسمح به القانون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id